انهن احجفن بحقوقك واقللن من كرامتك حين وقوفهن عند ايفائك حقك ولم يبالغن بالاكرام الدرجة التي تطلبينها اغترارًا ولا تتصورين فيهن انهن سلبنك شيئًا اذا اكرمهن الغير بحضرتك ولا تجزمين بأنك وحدك المستحقة لان تكوني موضوع الاكرام والاحترام

وبهذا يعود الابتسام لثغرك اللطيف وتعيشين سعيدة في بيتك كافية ذويك الغم من ملاحظتهم عبوستك وكدرك

هذا انجع دواء لذلك الداء المذيب ونرجو ممن يتوفق لدواء انجع منه ان يعلن عنه وله الاجر والثواب

الرضاعة

(تابع ما قبل)

(الاسباب التي تدفع الام عن ارضاع ولدها)

ان اهم تلك الاسباب واصحها هو خوف الوالدة من ان تسلب الرضاعة حريتها فتمنعها من التغيب عن بيتها متى شاءت وتجبرها على الرجوع اليه عن غير اختيارها فتحرم بذلك لذة النزهة وتفقد الكثير من الاجتماعات التي تروق لها ولذلك هي ترمي بولدها بين ايدي المراضع وتكله الى رحمتهن دون ان تفتكر بالعواقب وتذهب لمتنزهاتها وزياراتها ومنتدياتها وهي لا تشعر بما وراء اهمالها من الاتعاب والمصائب عليها وعلى اولادها كما سيجيء في سياق كلامنا .

ومن تلك الاسباب خوف الوالدة على جمالها وصحتها لان اكثر السيدات يفتكرن ان الرضاعة تذبل نضارة الشباب وتذوي غصن الجمال

قبل الاوان وتضر بملامح الوجه وهيئة الصدر واعتدال القامة فيعمدن الى الوسائل الفعالة للتخلص من ذلك الواجب والتملص من اثقاله اراد ازواجهن ام لم يريدوا ·

مع انهن بزاعمهن هذه عن الحقيقة بمراحل فلو تاملن بالسيدات اليونانيات والنبيلات الرومانيات لتغيرت افكارهن وفندن زعمهن بانفسهن فقد كانت الرومانية واليونانية على سمو مركزها وعلو درجتها في هيئتها الاجتماعية ترضع ولدها من لبنها على حين كان الجمال عند هذين الشعبين موضوع اجلال واكرام بل وعبادة دينية وكانوا يحافظون عليه اكثر منا فلو كان يخشى على الجمال من الرضاعة لا بطلوه وعمدوا الى الرضاعة الصناعية ·

ولدينا مثال اخر نعرضه على حضراتهن وهو جمال الشركسيات المشهور فنسوة قوه قاف لا يكلن امر ارضاع ذريتهن الى المراضع وهن مع ذلك جميلات فاتنات كما لا يخفى

فالرضاعة لا تضر الا بصحة تلك التي لا تعرف لصحتها قيمة تلك السيدة التي لا يردعها رادع عن الافراط في السهر والرقص واللهو · فسيدة كهذه قد استولت الملاذ المادية على احواسها وحياتها لا يختبق اذنها الكلام لانها لا تريد ان تسمعه ولا تطالع الجرائد المفيدة اذ لاوقت لديها فهي اشبه شيء بعلبة موسيقية لا تهتز الا في اوقات الطرب · فهي سيان عندها الامومة الحقة وعدمها ·

ومن اهم الاسباب لترك الرضاعة حب التقليد لان اكثر سيدات هذا الزمن يحاولن ان يتشبهن بمن هي اعلا منهن غير مفتكرات بتباين مراكزهن وحالة ثروتهن من مركز وثروة السيدة المراد تقليدها فهن يعملن

بعملها غير منتقدات ولا باحثات بما يليق مجاراتها عليه او لم يلق ولنا في هذا الموضوع كلام آخر ننشره في حينه

✻ الرضاعة فرضٌ واجب على الام ✻

لقد فرضت كل الشرائع الالهية وكل الاديان الوثنية القديمة على الام ارضاع ولدها لان الخالق عز وجل انتخب المرأة للقوم بكل الواجبات الوالدية حفظاً لنظام الكون فاوجد في جسمها غدد اللبن ليفهمها ان اهم تلك الواجبات واقدسها هي الرضاعة فالام التي ترضع ولدها توجب عليه لها محبة عظيمة واحتراماً زائداً لانها بذلك تصيره قسماً منها ملازماً لها غارسة فيه امیالها واطباعها التي تتصل اليه باللبن كما لا يخفى

ومن البديهي ان الوالدة لا يمكنها ان تمتنع عن ارضاع ولدها الاَّ و يلحقها اعظم مسؤلية بحيث انها اذا رأت من اولادها نفوراً عنها وتعلقاً بمراضعهم كما هو الواقع فلا حق لها باللوم الاَّ على نفسها ناهيك عن الاضرار الصحية التي تلحق بالاولاد و بالوالدات حتى و بالعائلة جميعاً كما سيجيء

وقد جاء في القرآن الشريف « والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين »

✻ اخرة ولهلم ديفنباك ✻

نبي آخر الزمان

اهداني حضرة الكاتب الاديب ادوارد افندي جدي المجلد الثاني من مجلته الغراء « الثريا » وبينما كنت اتصفحها قدم لزيارتي احد نزلاء الالمان مع مدامته وكلاهما عالمان فاضلان فدار الحديث عن الكتاب الذي كنت